

الشيخ فتح الله الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة

<"xml encoding="UTF-8?>



اسم ونسبه (1)

الشيخ فتح الله بن محمد جواد الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة.

ولادته

ولد في الثاني عشر من ربيع الأول 1266 هـ بمدينة إصفهان في إيران.

دراسته وتدرисه

بدأ شوطه العلمي في مدينة إصفهان، وكانت هذه المدينة يومها حاضرة علمية شهيرة، فتلقى مبادئ العلوم والمقđمات، ثم حضر دروس العلماء البارزين ومحالسهم النافعة حتى ارتقى سُلّم الفضيلة.

سافر إلى مشهد المقدّسة والتلقى بأجلّة علمائها وحاورهم، فكشف بذلك عن مواهبه العلمية الرفيعة، بعدها عاد إلى موطنها إصفهان متصدّياً للتدرّيس بعد أن نال درجة الاجتهداد، فانصرف إلى البحث والتعليم، وحضر مجلسه

العلمي جمع من الفضلاء والأساتذة الذين أُعجبوا بطريقته.

ثم سافر إلى العراق عام 1295هـ، وفي مدة قصيرة استقطب حوله عدداً من الأفاضل الذين انجذبوا إلى موهبته العلمية، فتحلقوا حوله دروساً في الفقه والأصول وغيرهما من علوم الشريعة، وبعد عام 1313هـ انحصر نشاطه في التدريس والبحث والتأليف والإفتاء، والاهتمام بشؤون المسلمين، ولقب حينذاك بشيخ الشريعة.

مكانته العلمية

احتل (قدس سره) مكانة علمية رفيعة بين أقطاب الفضيلة وأعلام الفقه، وتخرج على يديه عدد من كبار العلماء والمحققين، وقد مال الناس إلىأخذ الأحكام الشرعية عنه بعد وفاة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزيدي عام 1337هـ، حتى إذا توفي الشيخ محمد تقى الشيرازي عام 1338هـ أصبح شيخ الشريعة المرجع الدينى الأعلى لأنباء أهل البيت (عليهم السلام)، فنهض بمسؤوليته، وخرج أجيالاً على طريق المعرفة والعمل، وترك مؤلفات ورسائل عديدة.

من أساتذته

الشيخ حبيب الله الرشتى، الشيخ محمد حسين الكاظمى، الشيخ محمد صادق التنكابنى، الشيخ محمد باقر الإصفهانى، الشيخ عبد الجود الخراسانى، الشيخ محمد تقى الهروى، الأخوان السيد محمد هاشم الموسوى الخونساري والسيد محمد باقر.

من تلامذته

السيد أحمد الصفارى الخونساري، الشيخ محمد محسن المعروف باقا بزرگ الطهراني، السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوى العاملى، السيد محمد رضا الطباطبائى التبريزى، السيد حسين الطباطبائى البروجردى، السيد محمد هادي الحسيني الميلانى، السيد محمد الحاجة الكوهكمرى، الشيخ محمد علي الشاه آبادى، الشيخ ضياء الدين العراقي، الشيخ محمد حسين السبحانى، السيد محمد تقى الخونساري، السيد علي اليثري الكاشانى، الشيخ محمد علي الأردوبادى، السيد محسن الأمين العاملى، السيد عبد الهادى الشيرازى، الشيخ هادى كاشف الغطاء، الشيخ محمد الفيض القمى، السيد أبو القاسم الخوئى، السيد أحمد الخونساري، الشيخ عباس القمى، الشيخ محمد السماوى، الشيخ علي المرندى، الشيخ علي أكبر النهاوندى، السيد حسن الحسيني اللواسانى، الشيخ عبد الكريم الزنجانى، السيد أسد الله الحيدري، السيد محمد هادى الخراسانى الحائرى، الشيخ حسين مغنية، الشيخ أبو الحسن المشكينى.

من مؤلفاته

القول الصراح في نقد الصحاح، إبانة المختار في إرث الزوجة من ثمن العقار، إنارة الحالك في قراءة ملك ومالك،
صيانة الإبانة عن وصمة الرطانة، إفاضة القدير في أحكام العصير، مناظرة مع الآلوسي البغدادي، رسالة في
التفضيل بين جلود السباع وغيرها، رسالة في علم الباري بالممتنعات، رسالة في العصير العنبي، رسالة في
المتمم كرّاً، قاعدة الواحد البسيط، قاعدة لا ضرر ولا ضرار، قاعدة الطهارة، إبرام القضاء.

من تقريرات درسه

نخبة الأزهار في أحكام الخيار للشيخ محمد حسين السبحاني، أحكام الصلاة للشيخ محمد حسين السبحاني،
تعريف البيع للشيخ محمد حسين السبحاني، كتاب البيع للشيخ علي المرندى.

وفاته

تُوفي (قدس سره) في الثامن من ربيع الثاني 1339 هـ بالنجف الأشرف، ودُفن في الصحن الحيدري للإمام علي (عليه السلام).

1- انظر: نخبة الأزهار في أحكام الخيار: 6.